آل السيمجور ودورهم السياسي والعسكري والعلمي في خراسان

أ.م.د افتخار عبدالحكيم رجب
جامعة الانبار- كلية التربية للبنات
م.م علاء مطر تايه الدليمي
جامعة الانبار- كلية الاداب

المستخلص

كان السيمجوريون من الاسر الخراسانية البارزة على الساحة السياسية والادارية والعسكرية. وهم ينسبون الى جدهم سيمجورالدواتي، الذي كان غلاما للامراء السامانيين، ثم استعمله السامانيون واليا او اميرا على العديد من مدن المشرق الاسلامي التي كانت تابعة تحت سلطتهم المباشرة. وخلفه ابناءه واحفاده في هذا المجال، وكانوا علماء وادباء وامراء وقادة عسكريين، اذ اصبح لهم باع طويل في الامور السياسية والادارية والعسكرية في خراسان. وكان الحكام السامانيون يستعملونهم على امارة وادارة اقليم خراسان والمناطق التابعة لها، وكذلك في قيادة الجيوش. فاستطاعوا بفضل خبرتهم السياسية والادارية والعسكرية ان يحسنوا ادارة هذا الاقليم. وكانت لهم ايضا مساهمات في الجوانب العلمية والثقافية, فهم محدثون وادباء ومدرسون.

Abstract:

Al-Scimenjurionwas one of the Kharasanianfamilies in the political, the administrative and military area. They belonged to their grandfather, SamahorAldoati, who was a boy of princes ofSamanids, and then he was used as prince on many of Islamic east cities which were belonged under their direct authority. He was succeeded by his sons and grandsons in this area, and they were scientists, writers, princes and military leaders. They have got a long history of political things and the administrative and military in Khorasan. The Samanids ruler used them on the emirate and management of Khorasan and areas belongs to it, as well as in the leadership of armies. They managed the region using their political experience and the administrative and military. They had contributions in the scientific and cultural aspects, they were good speakers, writers and teachers.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد على آله وصحبه وسلم. وبعد:

فقد ظهرت في إقليم خراسان اسر، كانت لها باع طويل في الجوانب السياسية والإدارية والعسكرية، ناهيك عن الجوانب العلمية، منها الأسرةالسيمجورية، التي تعد من ابرز الأسر الخراسانية، التي اشتهرت في هذه الجوانب، اذ سجلت فيها احداث وتواريخ حافلة تستحق الذكر، لذلك ارتأينا ان نذكر هذه الحوادث في هذا البحث.

اذ تناولنا جوانب مختصرة من جغرافية إقليم خراسان، من حيث مكانه وحدوده من بين مدن المشرق الإسلامي. ثم قدمنا تعريف للأسرةالسيمجورية، وذكر نسبهم وجدهم. وبعدها اشرنا الى ابرز ابناء واحفاد هذا البيت، مرتبين حسب القدم، وذكر شيء من مناقبهم وثناء العلماء فيهم. ثم بدأنا بعرض ابرز جهودهم السياسية والإدارية والعسكرية. ذلك كإمارتهملإقليم خراسان وطبيعة إدارتهم لها، ودورهم في قيادة الجيوش الخراسانية، من حيث التعبئة والتنظيم وتسيير الجيوش، وإدارة المعارك وإدامة زخمها. وكيف انهم كانوا ولاة وقادة جيوش بنفس الوقت. وعلاقتهم مع الحكام السامانيين وطبيعتها. ثم تناولنا أخيرا جهودهم العلمية والثقافية.

ـ جغرافية إقليم خراسان .

كانت خراسان في أوائل القرون الوسطى تضم في مدلولها الواسع كل بلاد ما وراء النهر في الشمال الشرقي ما خلا سجستان[١], ومعها قوستان[٢]في الجنوب, وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية اسيا الوسطى وجبال هندكوش من ناحية الهند, الا أن حدودها صارت فيما بعد ذلك اكثر حصرا وأدق تعينا[٣]. وضع الاصطخري[٤]حدودا لإقليم خراسان وذكر بانه((يحيط بها من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند ... وغربيها مفازة الغزية[٥] ونواحي جرجان[٦], وشماليها ما وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على زهر الختل[٧], وجنوبيها مفازة فارس وقومس[٨])), إذ ضم قومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان[٩]وما يتصل بهما وجعله إقليما آخر, كما ضمالختل الى إقليم ما وراء النهر وكذلك خوارزم لكون مدينة خوارزم[١٠]هي أقرب إلى بخارى[١١]،منها من مدن خراسان[١٢].

ـــ آل السيمجور .

وهم علماء وأدباء، وقادة عسكريون وإداريون ماهرون فإلى جانب علمهم وأدبهم،فقد كانوا يتولون مناصب ادارية وعسكرية مهمة في خراسان أيام حكم الامارة السامانية (٢٦١هـ/٨٧٤م- ٣٨٩هـ/٩٩٩م)[١٣]. ينسبوا الى سيمجورالدواتي[١٤].ويسميه الكرديزي[١٥](سيمجورديوت دار).ويكنى بأبي عمران، كان حياً سنة(٣١٤هـ/٩٢٦م) ، وكان غلام للأمراء السامانيين[١٦]. وكان من الفضلاء الامراء وعقلاء الرجال [١٧]. وابنه :

ـ ابو علي[١٨]ابراهيم بن سيمجورالسيمجوري، الامير (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)، سمع من ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة واقرانه[١٩]. الاديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان ظاهرة[٢٠]. وكان يجمع الى هيبة الملك سياسة الدين[٢١]. وابنه :

ـ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، الامير القائد، الملقب بـ (ناصر الدولة). كان يفعل افعالاً طيبة مع الرعية ونشر العدل وكان دائماً يجالس اهل العلم[٢٢]. فيقول السمعاني[٢٣]((كان من الحكماء ذوي اللباب لفطنته وممارسته الامر بيده ولسانه وقلمه وسيفه)). وكان ابو بكر القفال[٢٤]يقول عنه((لولا الامير ابي الحسن لما استقر لي وطني))[٢٥]. واولاده هم :

ـ أبو علي محمد بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، الامير، المظفر، عماد الدولة، يقول العتبي[٢٦]((ورث ابي علي رئاسة بيته واخوته وجيشه ، فسد الثلمة ... برفق سياسته وحسن رعايته ... فهذب الأعمال ورتب الأحوال والرجال واخذ امره نوراً وبهاءً، ويتضاعف قوة واستعلاء ، الى ان تلقب بأمير الأمراء المؤيد من السماء)). امتدحه الشاعر ابي بكر الخوارزمي بقصيدة مطلعها[٢٧]:

ان الألى خلف الخدور هم في الضمائر والصدور
وقع الغبار عليـــــهم فغدا يتيـــه علـــى العبير

ومما يذكر ان الامير ابا علي السيمجوري كان من الزهاد والعباد صائم النهار ولا يترك قيام الليل[٢٨]. قال عنه السمعاني[٢٩]((وكان من اكملهم عقلاً وأحسنهم مذهباً، وأشهمهم عند الناس ... فلا ينطق الا عند التعجب ولا يغضب الا عند المكافحة ، وحكي انه ما شتم احد قط)). وأخيه :

ـ أبو القاسم علي بن أبراهيم بن سيمجور، الأمير، القائد، أسر وأودع في الحبس سنة(٣٩٢هـ/١٠٠١م)[٣٠]. في حين يذكر الجوزجاني[٣١]بأنه قتل سنة(٣٨٩هـ/ ٩٩٨م).

وذكر المستشرق زامباور[٣٢] اختا لهم تدعى :

ـ فلانة بنت محمد بن إبراهيم بن سيمجور، تزوجت من الأمير الساماني نوح بن منصور.

ـ وأبا الحسين[٣٣]بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور، قبض عليه أسيراً وسجن مع والده أبي علي السيمجوري[٣٤].

ـ والمنور بن سيمجور، آخر بقايا نسل آل سيمجور،وكان يسكن مدينة قهستان الخراسانية سنة(٤٩٤هـ/١١٠٠م)، وكان مطاعا لدى العامة والخاصة، ودائماً يقف مع الناس بوجه ظلم وتعسف والي المدينة[٣٥].

ـ الولاية السيمجورية .

كان هذا البيت اشهر ولاة وقادة خراسان ابان الحكم الساماني، إذ كان السامانيين يستعملونهم على امارة خراسان وقيادة جيوشها فضلاً عن المدن والقصبات الاخرى التي كانت تخضع لحكمهم في المشرق الاسلامي[٣٦]. ففي سنة(٣٠٠هـ/٩١٢م)، استعمل الأمير أحمد بن إسماعيل الساماني(٢٩٥هـ/٩٠٧ ـ ٣٠١هـ/٩١٣م)، ابي عمران سيمجورالدواتي على سجستان بعد ان استردها من العصاة الموالين للصفاريين سنة(٣٠٠هـ/٩١٢م)[٣٧]. الا انه بعد وفاة الامير احمد رفض اهلها طاعة والده الامير نصر الساماني بتدبير من بعض قادة الجيوش السامانية لمعارضتهم تولّية سيمجور على سجستان، فحدثت اضطرابات مرة ثانية فأضطر سيمجورالدواتي ترك سجستان[٣٨]. وكذلك استعمل سيمجورالدواتي على الري سنة(٣١٤هـ/٩٢٧م)، وذلك بعد ان استولى عليها الامير السعيد نصر بن احمد الساماني بأمر من الخليفة المقتدر بالله[٣٩].

اما ولده ابي علي ابراهيم بن سيمجور، فتولّى عدة إمارات ومدن للسامانيين، فيقول عنه الحاكم النيسابوري[٤٠]((الذي آثاره ببلاد خراسان من الري الى بلاد الترك ظاهرة ، فقد كان ولي إمارة بخارى غير مرة، وله بها آثار مذكورة ، وكذلك ولّي مرو ونيسابور وهراة ، فأما بلاد

قهستان ، فلم تزل برسمه)). وكان عادلاً حسن االسيرة[٤١]. وتولّى ابو علي ابراهيم السيمجوري ايضاً إمارة جرجان للسامانيين ، بعد ان عادت الى طاعة الامير نصر بن أحمد الساماني سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م)[٤٢]. اما نيسابور فقلدها الامير نوح بن أحمد الساماني(٣٣١هـ/٤٩٢م ـ ٣٤٣هـ/٩٥٤م)، لإبراهيم بن سيمجور سنة(٣٣٣هـ/٩٤٤م)، بعد عزل الوالي ابو علي محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني بسبب شكوى الرعية من سوء سيرته وطول يد نوابه[٤٣]. الا ان الصاغاني لم يسكت فتحالف مع الاميرالساماني ابراهيم بن أحمد على ان تكون خراسان له وبخارى للأمير ابراهيم وبالفعل استطاعا ان يضعا ايديهما على خراسان وبخارى سنة(٣٣٥هـ/٩٤٦م)[٤٤]. اما الامير نوح فلجأ الى سمرقند[٤٥] وكاد أن يفقد عرشه لولا ان حالفه الحظ فدب الخلاف بين خصميه ونتج عن ذلك ان عاد الوئام بين الأمير نوح وعمه ابراهيم، ورجع نوح الى مقر حكمه في بخارى[٤٦]. فيذكر الخليفة النيسابوري[٤٧]أن إبراهيم السيمجوري ولّي نيسابور سبع سنوات فصارت أيامه تاريخاً في العدل .

اما ناصر الدولة أبي الحسن إبراهيم السيمجوري فهو ايضاً تقلد عدة إمارات للسامانيين ، وكان حسن السيرة والسياسة تجاه الرعية فيقول الحاكم النيسابوري[٤٨]((كان من الحكماء ذوي الالباب لفطنته وممارسته الأمر بيده ولسانه وقلمه، ولي نيسابور وهراة وسجستان نيفاً وثلاثين سنة على السداد والاستقامة للسلطان ورعاياه عنه راضون ، والمسلمون في أمن ودعة)). تقلد ابو الحسن السيمجوري ولاية خراسان وقيادة الجيش أيام الامير الرشيد ابي الفوارس عبد الملك بن نوح الساماني(٣٤٣هـ /٩٥٤م ـ ٣٥٠هـ/٩٦١م)[٤٩]. الا ان في عهده حصلت بعض المظالم ، فاشتكى منه الناس عند الامير الساماني فعزله سنة(٣٤٩هـ/ ٩٦٠م)[٥٠]. وفي سنة(٣٥٠هـ/٩٦١م)، اعطيت له خراسان مرة ثانية وذلك ايام الأمير الساماني ابي صالح منصور بن نوح(٣٥٠هـ/٩٦١م . ٣٦٥هـ/٩٧٥م)[٥١]. فوضع الامير ابو الحسن السيمجوري سياسة جديدة خدمت الناس والغى جميع الأنظمة التي كان يشتكى منها واستمال الناس ، وكان دائماً يجلس مع اهل العلم[٥٢]. وذكر ابن فندق[٥٣]ان الامير ابا الحسن السيمجوري اعطى ناحية بيهق اقطاعاً للقائد ابن شيرذيل[٥٤]، سنة(٣٥٨هـ /٩٦٩م) وكان سيء السيرة واهل بيهق يدعون عليه فقتل، اذ لم تدم ولايته اكثر من سنة . وفي سنة(٣٦٤هـ/٩٧٤م)، تمرد احد القادة في هراة ويدعى ابي علي محمد بن العباس التولكي،

فاجتمع حوله الكثير ، فأرسل إليه ابو الحسن السيمجوري جيشا اسند قيادته الى ابي جعفر محمد بن مسلم الزيادي البيهقي الذي استطاع ان يحاصر التولكي ، فطلب منه الامان فأحضره الزيادي الى نيسابور[٥٥]. وبالمقابل عين الامير ابو الحسن السيمجوري ابا جعفر الزيادي عاملاً لهراة[٥٦]. ومن ذلك نستطيع أن نقول بأن الأمراءالسيمجوريين كان لهم صلاحيات إدارية وعسكرية واسعة في ادارة شؤون ولاياتهم من حيث تحريكهم الجيوش لاخضاع التمردات التي تحصل او تعينهم العمال والولاة على المدن والنواحي التابعة لهم .

وكان الامير ابو الحسن السيمجوري يشجع العلم والعلماء وكان هو احدهم، فقد الف أبي عبدالله محمد بن عبد الرزاق البيهقي كتاباً باسمالأمير ابي الحسن السيمجوري، سماه كتاب (الدارات) دون فيه فوائد كثيرة[٥٧].

وبقي الامير ابو الحسن بمنصبه أميراً لخراسان وقائد جيشها الى عهد الامير الساماني ابي القاسم نوح بن منصور(٣٦٥هـ/٩٧٥م . ٣٧٨هـ/٩٩٧م)، فعندما تولّى الاخير حكم الامارة السامانية بعث رسوله الى الامير ابي الحسن ولقبه بالأمير ناصر الدولة وارسل إليه العهد والخلعة وأقره على عمله[٥٨]. واضاف له ولاية طوس زيادة على ولايته[٥٩]. وبالمقابل اعلن ناصر الدولة الأمير ابي الحسن له الطاعة والرضى على الرغم من صغر سنه[٦٠].

ان طول خدمة الامير ابي الحسن السيمجوري وخبرته والواسعة من جهة وصغر سن الخليفة الجديد من جهة اخرى قد جعلت كلمته مسموعة وسارية المفعول في الحكومة السامانية، مما جعل من الوزير الساماني ابا الحسين عبدالله بن احمد العتبي يسأم من ذلك اذ كان لا يستطيع تمرير اي شيء إلا بموافقة الامير ابي الحسن السيمجوري، لذلك عمل الوزير على عزله واستعمل مكانه الحاجب حسام الدولة ابي العباس تاش وذلك سنة(٣٧١هـ/٩٨١م)[٦١]. إلا ان ابا الحسن السيمجوري لم يسكت على ذلك فدبر مؤامرة استطاع بها من قتل الوزير العتبي سنة(٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)[٦٢]. وبذلك عاد الى حكم خراسان سنة(٣٧٣هـ/٩٧٣م)[٦٣]. لكن ابا العباس تاش استطاع ان يجمع قوة عسكرية بتحالفه مع الامير البوبهي فخر الدولة[٦٤]، واصطدم مع ابي الحسن السيمجوري فلما رأى ابن سيمجور قوة ابي العباس تاش تراجع عن خراسان واستولى تاش عليها من جديد واخذ يستعطف الامير

نوح ووزيره[٦٥]. اما الامير ابو الحسن السيمجوري فأخذ يجمع قواته واتته امدادات من بخارى، وكاتب ايضاً شرف الدولة البويهي[٦٦]، وهو بفارس فأمده بألفي فارسنكاية لعمه فخر الدولة البويهي، فقصد ابي العباس تاش فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً إلى آخر النهار وانهزم تاش واسر منهم كثير ، وبهذا صفت خراسان لابي الحسن السيمجوري من جديد[٦٧].

ولما توفي ابو الحسن السيمجوري سنة(٣٧٨هـ/٩٨٨م)، خلفه ابنه ابو علي محمد السيمجوري على حكم خراسان، يقول العتبي[٦٨]((وورث ابو علي رئاسة بيته واخوته وجيشه ، فسد الثلمة الحادثة بأبيه[٦٩]، برفق سياسته ، وحسن رعايته ، وحسنت طاعة ابي القاسم اخيه ، وسائر اخوته له ، وعم رضاه به)). وكتب ابو علي السيمجوري الى الامير نوح الساماني، يطلب إقراره على الحكم ، فأجيب إلى ذلك ، وحملت إليه الخلع ، الا ان الرسول توجه الى هراة وكان بها فائق الخاصة[٧٠]. فاعطاه الخلع لولاية خراسان ، ولما بلغ الخبر لابي علي السيمجوري، قاد الجيش من نيسابور الى هراة واوقع بفائق الخاصة الهزيمة بينيوشنج وهراة وهرب الى مرو الروذ، فكتب ابي علي السيمجوري الى الامير الساماني مجدداً طلبه لولاية خراسان فأجيب الى طلبه فأقره الامير الساماني ولاية خراسان وقيادة جيشها فجمع له ما بين نيسابور وهراة وقهستان ولقبه بعماد الدولة سنة(٣٨٢هـ/٩٩٢م)[٧١]. وعاد ابي علي الى نيسابور بعد ان نال ما اراد وأخذ يدير شؤون الولاية بأكمل وجه ، فيقول العتبي[٧٢]((فهذب الاعمال ورتب الاحوال والرجال، واخذ امره يزداد نوراً وبهاءً، ويتضاعف قوةً واستعلاء ، إلى ان تلقب بأمير الامراء المؤيد من السماء)). ونظم الامراء والشعراء قصائد مدح في حقه[٧٣]وكان ابو علي محمد السيمجوري كأبيه يرعى العلم وأهله، اذ صنف له الحاكم ابو عبدالله النيسابوري كتاباً في ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وازواجه واحاديثه ، سماه(الاكليل)[٧٤].

اما اخيه ابي القاسم علي بن محمد السيمجوري فأنه انحاز عن اخيه ابي علي وابتعد عنه إلى ان جاء الامير سبكتكين على ولاية خراسان ، فجاءه ابو القاسم السيمجوري الى نيسابور وأعلن الولاء والطاعة له وبالمقابل رعى الامير سبكتكين حقه ورفع قدره وولاههقستان بعد ان أخذ موافقة الامير نوح بن منصور[٧٥].

- دورهم في قيادة الجيوش .

ذكرنا آنفا ان السيمجوريين كانوا امراء وقادة جيوش خراسان للسامانيين، إذ ان ولاية خراسان وقيادة الجيش كانت تستند لشخص واحد .فتوارث السيمجوريين هذا المنصب حتى نهاية حكم الامارة السامانية في خراسان سنة(٣٨٩هـ/٩٩٨م)[٧٦]. وكان جد هذه الاسرة ابرز قادة جيش خراسان، اذ كان الامراء السامانيين لا يستغنوا عن إدارته وتنظيماته للجيش من حيث التعبئة والاعداد في قيادة الحملات العسكرية، منها الحملة العسكرية الكبيرة التي ارسلها الامير ابي احمد بن اسماعيل الساماني الى سجستان سنة(٢٩٨هـ/٩١٠م)، والتي كان سيمجورالدواتي احد قادة جيوشها البارزين، الذين استطاعوا استرجاع المدينة من الصفاريين واعادتها الى حكم السامانيين[٧٧]. لكن الصفاريين اعادوا نفوذهم على سجستان ، وذلك عن طريق محمد بن هرمز الصندلي[٧٨]الذي قام بالتمرد على والي السامانيين في المدينة واعلان الحكم باسم الصفاريين ، فأرسل الامير الساماني أحمد حملة عسكرية ثانية كان سيمجورالدواتي ايضا احد قياداتها ، الذين استطاعوا ان ينهوا هذا التمرد سنة(٣٠٠هـ/٩١٢م)[٧٩].

وارسل الامير السعيد نصر بن احمد الساماني جيشاً تعداده اربعة الاف فارس بقيادة سيمجورالدواتي الى جرجان سنة(٣١٠هـ/٩٢٢م)، التي كان يحكمها ابي الحسين العلوي[٨٠]، ولما وصل سيمجورحاصرالمدينة ووضع الكمائن، وخرج عليه ابو الحسين بجيش قوامه ثمانية آلاف فارس فحدث قتال شديد بين الجيشين، نتج عن انسحاب سيمحور من المعركة بسبب تأخر الكمائن التي وضعها، ثم خرج عليهم الكمين فانقلبت موازين المعركة لحساب معسكر سيمجور، وانهزم جيش العلوي، وعاد سيمجور الى المعسكر عندما سمع بانتصار اصحابه، ودخل جرجان واقام فيها[٨١]. وخلف ابو علي ابراهيم بن سيمجور اباه في قيادة جيش خراسان، الا ان المصادر التاريخية لم تسعفنا الا عن القليل من الحملات العسكرية التي قادها او اشرف عليها، مثل حملته العسكرية التي قادها الى كرمان سنة(٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)، وحاصر بها ابن الياس[٨٢]، في قلعة المدينة ، لكنه ترك حصار المدينة وعاد الى خراسان لما بلغه مجيء

جيوش البويهيين بقيادة معز الدولة ابي الحسين أحمد بن بويه ،وبهذا انفك الحصار عن ابن الياس الذي هو بدوره ايضاً ترك مدينة كرمان خوفاً من سطوة معز الدولة البويهي(٨٣).

ويعد ابا الحسن محمد بن ابراهيم السيمجوري من ابرز القادة العسكريين السيمجوريين، فكان يملك باع طويل وخبرة واسعة في إدارة وقيادة الجيوش الخراسانية، فضلا عن السلطة والنفوذ الذي كان يتمتع بها خاصة بعد وفاة الامير الساماني منصور بن نوح وتسلم ابنه الصغير السن الامير ابي القاسم نوح مقاليد الحكم، اذ أصبح لأبي الحسن السيمجوري الامر والنهي في الامور السياسية والإدارية والعسكرية، من حيث قيادته للجيوش وتعيين القادة العسكريين والعمال والموظفين ، واما ابرز الحملات العسكرية التي كان قادها او اشرف عليها، الحملة العسكرية الكبرى التي اشتركت فيها معظم جيوش المشرق الاسلامي المتحالفة مع السامانيين سنة(٣٥٠هـ/٩٦١م)، وذلك ضد القرامطة(٨٤)،الذين كان يتزعمهم ابو منصور عبد الرزاق(٨٥)، اذ امر الاميرالساماني منصور بن نوح بإستئصال الفكر القرمطيوالحد من انتشاره في خراسان، والقضاء على زعمائه ومعتنقيه، ومن اجل هذا أرسل القائد ابي الحسن السيمجوري على رأس الجيش الخراساني الى طوس لقتال ابي منصور، ومن جهته قاد القائد وشمكير(٨٦) جيش وتوجه به الى طوس، وحاصروا ابي منصور بالمدينة، ولما رأى القرمطي ابي منصور عدم المقدرة في مواجهتهم فر الى جرجان، غير ان وشمكير اعترض طريقه واشتبك معه بمعركة طالت يوماً كاملاً انتهت بإستسلام ابي منصور، فأمر به وشمكير فضرب عنقه، ثم اخذت الجيوش المتحالفة بمطاردة فلول جيش القرامطة المنهزمين في خراسان وبلاد ما وراء النهر وقتلهم، وبذلك لم يبقى بتلك البلاد احد يعتنق هذا الفكر، ثم ضم ابي الحسن السيمجوري جميع المناطق التي كانت للقرامطة من جهة خراسان، وضم القائد وشكمير المناطق التي تقع من جهة جرجان(٨٧). واخذ القائد ابي الحسن السيمجوري لمدة خمس سنوات ، يعيد وينظم ترتيب الجيوش لمهمات عسكرية جديدة(٨٨). واحيانا كانت تسند الى القائد ابي الحسن السيمجوري قيادة جيوش اخرى مع جيوش خراسان، كالحملة العسكرية التي اعدها الامير منصور بن نوح الساماني سنة(٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الى الري التي كان يحكمها البويهين آنذاك، اذ ضمت هذه الحملة معظم الجيوش الامارة السامانية في خراسان وبلاد ماوراء النهر، واسندت قيادتها الى ابي الحسن السيمجوري، واشترك بهذه الحملة ايضا جيش

كان يقوده القائد وشمكير بن سيار ، إذ طلب الامير الساماني من السيمجوري ان يكون هو والجيش الذي يقوده تحت إمرة القائد وشمكير[٨٩].

كان ابو الحسن السيمجوري يتصف بالدبلوماسية، الى جانب اندفاعه وشجاعته العسكرية، إذ انه يستخدم هذه السياسة في الحالات التي كان يجدها مناسبة ، فعندما صمد حصن الارك[٩٠]،الذي كان يتحصن فيه أمير سجستان خلف بن أحمد[٩١]امام الجيوش السامانية التي كان يرسلها الامير الساماني منصور بن نوح منذ سنة(٣٥٤هـ/٩٦٥م)، إذ استمر حوالي سبع سنين ، لجأ الامير نوح بن منصور الذي خلف اباه، الى القائد ابي الحسن السيمجوري، وطلب منه ان يسير جيشه الى سجستان ، فقاد ابي الحسن الجيش من قهستان نحو سجستان ، فحاصر خلف بن أحمد ، ولما رأى مناعة الحصن أخذ يراسله ويفاوضه، اذ استطاع ان يقنع الامير خلف بالتنازل عن الحصن، وتسليم المدينة ، فدخل ابو الحسن السيمجوري المدينة وأقامة الخطبة باسم الامير الساماني، من دون سفك الدماء[٩٢].

وفي بعض الأحيان لا يخرج ابو الحسن السيمجوري بنفسه في قيادته للجيوش ولا سيما في الحالات التي لا تشكل خطراً كبيراً، بل يرسل اليها حملات عسكرية قد تكون صغيرة، ويسندها الى بعض قادته الكفوئين،إذ ارسل قائده ابا جعفر الزيادي بحملة عسكرية لإخضاع التمرد الذي قام به احد قادة هراة كما ذكرنا سابقاً[٩٣]. وأرسل ايضا ابا جعفر الزيادي الى بلاد الغور[٩٤]، ففتح عدة قلاع فيها[٩٥]. ثم توجه الزيادي الى سجستان سنة(٣٦٩هـ/٩٧٩م) لمحاربة أميرها خلف بن أحمد ،اذ لحق به القائد ابي الحسن على أثره[٩٦]. وفيما بعد لحقه القائد ابو الحسن السيمجوري لإنقاذه من الامير خلف بن أحمد الذي كان يملك وسائل دفاعية قوية بالمدينة كما اشرنا آنفاً. وكذلك ارسل القائد ابي الحسن السيمجوري ولده ابي علي محمد على رأس قوة عسكرية قوامها ألف فارس الى سجستان، فلما علم اميرها خلف بن أحمد أعد له جيش من اربعة الاف فارس من العبيد والغلمان، وأربعة فيلة، وخرج على جيش ابي علي، واصطدم الجيشان ، فقتل ابو علي العديد من جيش خلف واستولى على الفيلة، ولما وصل خبر الانتصار الى بخارى اثنى عليه السامانيون ومنحوه ولاية باذغيس وكنج رستاق مكافأة لأعماله العسكرية[٩٧]. لكن القائد ابا علي السسيمجوري لم يبق على ولائه للسامانيين، فعندما خلف اباه بقيادة جيوش خراسان، تمرد على الامير ابي

القاسم نوح بن منصور الساماني، اذ رفض طلب الامير نوح بأرسال الاموال من خراسان ليسد بها رواتب الجند ، بل ذهب ابعد من ذلك فتحالف مع امير الترك بغراخان ، وتأمروا على ان تكون خراسان لابي علي السيمجوري وبلاد ما وراء النهر لبغراخان[٩٨]. وبالفعل توجه بغراخان بجيوشه الى بخارى عاصمة السامانيين ، فكتب الامير الرضا نوح الى قائده ابي علي السيمجوري طالباً منه المعونة العسكرية والاسناد بعد ان سامحه بأموال خراسان، لكن ابي علي لم يحرك ساكناً في مكيدة مبينة سابقاً[٩٩]. وجاء في نص الكتاب الذي ارسله الامير الرضا الى ابي علي((انما تحتاج الدولة الى عمادها[١٠٠]، اذا قصدها من يزعزع راسيات اوتادها ، فالله الله في هذه الدولة ، فقد جاءتك مستغيثة اياك ، لائذة بك))[١٠١]. الا انه لم يؤثر عليه طلب الامير، اذ قال العتبي[١٠٢]((فكان تأثيره فيه تأثير الرخاء في الصخرة الصماء، لا خدش ولا حك ، ولا شق ولا شك ...)). وبالتالي تركت بخارى فريسة سهلة لبغراخان الذي دخلها، بعد ان هزم جيش الامير الرضا الذي خرج من المدينة متخفياً وعبر نهر جيجوم ووصل الى آمل الشط[١٠٣]، ثم لحق به اصحابه وذلك سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م)[١٠٤]. الا ان وجود بغراخان التركي في بخارى لم يدم طويلاً بسبب مرضه ، فتركها ، ثم عاد اليها الامير الرضا بنفس السنة[١٠٥]. ولقد ذكر البيهقي[١٠٦]هذه الاحداث الانفة الذكر في سنة(٣٨٠هـ/٩٩٠م). لكن السبب الذي جعلنا نرجح سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م)، هو مؤرخينا الذين سبقوه والذين جاءوا بعده اشاروا الى هذه السنة.

ولما رجع الامير نوح الى بخارى شعر بالقوة، ولكن أمور خراسان اضطربت بسبب عصيان ابي علي السيمجوري[١٠٧]. فكتب الامير نوح الى امير غزنة ابي منصور سبكتكينيستنجده للقضاء على ابي علي السيمجوري وشريكه القائد فائق الخاصة، فاستجاب الامير سبكتكين لطلبه واتفقا على جمع الجيوش[١٠٨]. ولما سمع ابي علي السيمجوري واصحابه كاتبوا فخر الدولة[١٠٩]البويهي يستنجدونه فأرسل لهم جيش كبير[١١٠]. واجتمع جيش الأمير الساماني نوح وجيش سبكتكين ومع ولده الامير محمود في معسكر واحد عند ناحية بغ[١١١]، استعداداً لمواجهة ابي علي وحلفائه[١١٢]، وحاول ابي علي السيمجوري التقرب إلى الأمير نوح فكاتب القائد سبكتكين ليتوسط بينهما ، إذ نجح الأخير في الوصول الى صلح بشرط أن يدفع أبو علي للأمير الساماني مبلغ قدره خمسة عشر الف درهم، إلا ان هذا الصلح

لم يتم بسبب الغرور قادة جيش ابي علي السيمجوري وثقتهم بالنصر ، واستهانتهم برسل القائد سبكتكين[١١٣]. مما ادى الى غضبه على السيمجوري ، واخذ يستعد للمواجهة فنزل بالقرب هراة ، وعبء الجيوش ورتب الفيلة ووقف هو والامير نوح وولد الامير محمود في القلب[١١٤]. اما معسكر ابي علي فرتبه اسوة بجيش السامانيين فجعل فائق الخاصة على الميمنة، واخاه ابي القاسم علي بن محمد السيمجوري على الميسرة وهو على القلب[١١٥]. وبعد اتمام الترتيبات التعبوية من كلا الطرفين وقعت المعركة سنة(٣٨٤هـ/٩٩٤م)[١١٦]. اذ بدأت بهجوم ميمنة جيش ابي علي السمجوري بقيادة فائق علي ميسرة جيش السامانيين ، فأستطاع احداث زعزعة بصفوفه وكذلك قام ابي القاسم السيمجوري بالهجوم المماثل على ميمنة جيش السامانيين[١١٦]. اما في قلب جيش ابي علي السيمجوري فحدث فيه خيانة من قبل القائد دارا بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، فأدى الى انكسار الجيش وهزيمته مع اصحابه وانسحابهم الى نيسابور ، ومن ثم الى جرجان[١١٨]. ونصب القائد سبكتكين ولده الامير محمود والياً على نيسابور ، ورجع الى هراة[١١٩]. وقام ابو علي السيمجوري بتجهيز حملة عسكرية كبيرة من جرجان سنة(٣٨٥هـ/٩٩٥م)،للقيام بهجوم معاكس لاسترداد مدينة نيسابور من الامير محمود الغزنوي، فاستطاع دخول المدينة بعد ان اشتبك مع قوات محمود المتبقية بالمدينة فانسحب الاخير الى هراة واخذ يستنجد بوالده[١٢٠]. وكاتب القائد ابا علي السيمجوري الأمير الساماني نوح يطلب منه العفو والصلح لكن لم يجد من يسمعه، بل قام الأمير سبكتكين بتحشيد الجيوش والعساكر ، فراسل أمراء عصره أمثال الأمير خلف بن أحمد وغيره، فقاموا بتزويده بالجيوش، فقادها نحو ابي علي السيمجوري واصطدم بعساكره عند مدينة طوس سنة(٣٨٥هـ/٩٩٥م)[١٢١]. تحدث العتبي[١٢٢]عن ظراوة هذه المعركة وشدة القتال فيها اذ استمرت ليومين متتاليين، مما يدل على شجاعة وكفاءة كلا القائدين ودقة تنظيمهما للجيوش، وانتهت المعركة لصالح القائد سبكتكين بفضل شجاعة القائد محمود بن سبكتيكن، الذي التف حول جيش ابي علي وضرب مؤخرته مما ادى الى ارباك في صفوفه ، واصبح بين قوتين، مما ادى الى هزيمته .

اما ابو القاسم علي السيمحوري فانه تقرب الى الامير سبكتكين الذي وضع يده هو وولده الامير محمود على خراسان أثر الانتصارات التي حققها على اخيه ابي علي، إذ ولاه

الامير سبكتكين على قهستان كما اشرنا سابقاً . الا انه على مايبدو طموحه لرئاسة خراسان وقيادة جيوشها، ويرث ما كان عليه اهله واجداده، جعلته يتحين الفرص من أجل اعادة هذا المجد، فعندما غادر الامير سبكتكين خراسان في احدى غزواته الى بلاد الترك، اغتنم ابو القاسم هذه الفرصة، فأعد الجيش وقاده نحو نيسابور، فلما علم الامير سبكتكبن، كتب الى ولده الامير محمود وأخيه والي هراة، وأمرهما بقيادة الجيوش والتوجه نحو نيسابور، ولما رأى ابي القاسم ضخامة هذه الجيوش ، وعدم تكافؤ المعركة ترك المدينة ولجأ الى فخر الدولة البويهي[١٢٣]. ثم انتقل ابو القاسم الى جرجان فتجمع حوله جيشه وجيش اخيه ابي علي ، وبعض الموالين لأبيه من الاكراد والعرب، فكتب اليه من بخارى فائق الخاصة يحرضه على بكتوزون[١٢٤]، يغريه بولاية خراسان وقيادة جيوشها[١٢٥]. وطمع ابو القاسم بما كتب اليه فقاد بجيوشه نحو نيسابور مرة ثانية ، وارسل في طريقه سرية من جيشه على أسفرايين والتحمت بمعركة مع حامية بكتوزون التي فيها، وسيطرت على المدينة[١٢٦]. وواصل ابو القاسم تقدمه حتى عسكر بالقرب من نيسابور، وحاول بكتوزون اقناعه في العدول عن مهاجمة نيسابور ووعده بأنه سيطلب من الامير الساماني ان يولّيه هراة ، ولكن ابا القاسم استمر في مغامراته واحلامه بالاستيلاء على خراسان، فرفض هذا العرض[١٢٧]. واشتبك بجيش بكتوزون الذي وصلته امدادات عسكرية من بخارى، فدارت معارك ضارية بين الطرفين سنة(٣٨٨هـ/٩٩٨م)، وانتهت بهزيمة ابي القاسم وانسحابه نحو قهستان[١٢٨]. ثم عاد ابو القاسم وجمع قواته فيها وسار الى بوشنج، واستولى على اعمالها، ثم لحقه بكتوزون بجيوشه، وتوسط السفراء بينهما حتى تصالحوا وتصاهروا[١٢٩].

ان قوة ابي القاسم السيمجوري كان لها الاثر في التوازنات السياسية والعسكرية بخراسان، فعندما انضم الى التحالف الذي كان قائماً بين فائق الخاصة وبكتوزون ضد الامير محمود الغزنوي الذي دفع الأخير الى قبول الصلح معهم على ان تكون نيسابور لبكتوزون وتكون ولاية بلخ وهراة للأمير محمود الغزنوي وان يدفع الاخير ألفي دينار[١٣٠]. الا انه شاءت الأقدار ان تكون نهاية هذا التحالف الثلاثي ما بين فائق الخاصة وبكتوزون وابي القاسم السيمجوري على يد السلطان محمود الغزنوي، وان ينهي حكم السامانيين في خراسان، ويرث ما كان لآل سيمجور من قيادة وسيادة في خراسان وذلك سنة(٣٨٩هـ/٩٩٨م)[١٣١].

ـــ جهودهم العلمية والثقافية .

لم تكن شهرتهم السياسية والعسكرية، تقل عن شهرتهم العلمية والثقافية، فكانوا السيمجوريين ايضا هم علماء وفضلاء كبار، منهم الامير والمحدث ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم السيمجوري الذي عقد مجلس للأملاء والتحديث، وأخذ يملي بمسموعاته، فكان الحاكم ابو عبد الله النيسابوري احد الحاضرين لهذا المجلس ، وانتقى منه[١٣٢]. اذ كان يحضر مجلسه الاشراف والرؤساء والقضاة، وكافة اهل العلم، والزهاد والعباد والمتصوفة، وطبقات الناس[١٣٣]. ووصف الحاكم النيسابوري[١٣٤]هيئة واداء ابي علي السيمجوري خلال حضوره المجلس، إذ قال عنه ((فيلبس البياض، ويقعد على الكرسي ، ويحدث حتى تحير الناس به من حسن ادائه ، وعذوبة الفاظه ، وما رددت انا ولا غيري عليه حرفاً قط)).

كما ذكر الحاكم النيسابوري[١٣٥] ان الامير ابا علي محمد بن محمد السيمجوري امر بجميع اصوله ومسموعاته، وحُملت اليه، فانتقى منها مجالس .

وفي مجال التدريس، كان الأمير أبو علي محمد بن محمد السيمجوري يمتلك أسلوبا حسنا بالتدريس، وبمظهر خلّاق، فكان يلبس البياض، ويقعد على الكرسي ويحدث حتى تحير الناس في حسن أدائه، وعذوبة ألفاظه، وكان لا يخطأ بدرسه بحرف واحد قط[١٣٦].

الخاتمة

تمخض عن البحث عدة أمور منها:

١ ـ يعد السيمجوريين من اشهر الاسر الخراسانية التي تصدرت المحافل السياسية والعسكرية في خراسان.

٢ ـ اشتهروا بالخبرة العالية في ادارة شؤون اقليم خراسان، والمناطق الاخرى التي كانت تحت نفوذ الاقليم كالري وسجستان، وذلك من جميع جوانبه، فجمعوا بين ادارة ولاية خراسان وقيادة جيوشها، اذ كانو يتميزون بالحنكة السياسية، وحسن ادارة الجيوش وتنظيمها وتعبئتها، وقيادة المعارك، فكانوا هم من القادة الشجعان.

٣ ـ استطاعوا من خلال طول مدتهم بالحكم، ان يثبتوا جذورهم، وان يكسبوا ولاء شريحة كبيرة من المجتمع الخراساني، وان يكونوا منهم جيش موالي لهم، يدافع عن مصالحهم، ويأتمر بأمرتهم المباشرة، من دون تأثير السامانيين عليه.

٤ ـ عرف انهم كانوا من المتمسكين بالسلطة، بدرجة انهم كانوا مستعدين رفض اي طلب ساماني يمس هذه السلطة، فهم كانوا يعدون اقليم خراسان ملكا وراثيا لهم، لذلك نرى انهم كانوا يستعملون القوة ضد كل من يهدد هذا الملك، حتى ان لزم الامر التحالف مع اعداء السامانيين .

٥ ـ كان السيمجوريون يتمتعون بعلاقات خاصة مع دول وامارات المشرق الاسلامي المجاورة، كالبويهيين، والاتراك.

٦ ـ يبدو ان المهام السياسية والادارية والعسكرية، لم تمنعهم من ان يمارسوا مهنة العلم والاشتغال فيه، فكان لهم نصيب وافر بهذا المجال، اذ كان منهم محدثين وادباء ومدرسين.

الهوامش

(١)سجستان: اقليم او ناحية كبيرة وولاية واسعة , تقع جنوبي خراسان ، ياقوت الحموي , معجم البلدان , ١٩٠/٣ .

(٢) قوستان : احدى مدن ارجان الفارسية ، المقدسي ، احسن التقاسيم، ٤٢٢ .

(٣) لسترنج, بلدان الخلاقة ,ص٤٢٣.

(٤) المسالك والممالك , ٢٥٤ .

(٥) مفازة الغزية: اي صحراء الغزية وهم صنف من الترك ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١/ ٣٤٢ .

(٦) جرجان: بلاد كبيرة ذات زروع ، وهي الحد بين بلاد الديلم وخراسان ، محهول ، حدود العالم، ، ١٥٣ .

(٧) الختل :كورة وسط حبال كثيرة المدن منهم من ينسبها الى بلخ وهو خطأ لكونها تقع خلف نهر جيحون، محهول ، حدود العالم ، ١٣٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٣٤٦/٢ .

(٨) قومس: كورة بين الري وخراسان على طريق الحج وهي ذيل جبال طبرستان ، مجهول ، حدود العالم ،١٥٥؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٤١٤ .

(٩) طبرستان: بلدان واسعة تشمل مدن عدة ، تقع بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ، ياقوت الحموي، معحم البلدان ، ١٣/٤ .

(١٠) خوارزم :تقع الى الغرب من بلاد موراء النهر، وهي اخر الاقليم الخامس قصبتها تدعى الجرجانية، محهول ، حدود العالم ،١٣٧ ؛ ياقوت الحموي ، معحمالبلدلن ، ٢/ ٣٩٥ .

(١١) بخارى : من اعظم مدن ماوراء النهر يعبر اليها من امل الشط ، بينها وبين نهر جيحون يومان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٣٥٣/١ .

(١٢) الاصطخري،المسالك والممالك , ص ٢٥٤ .

(١٣) ابن الاثير ، الكامل ، ٦٠٩/٦ .

(١٤) السمعاني ، الانساب ، ٣٥١/٧ ؛ ابن الاثير ، اللباب ، ١٦٩/٢ ؛ الكامل ، ٦٠٩/٦ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٤٢ ؛ زامبور ، معجم الانساب ، ٣١٠ .

(١٥) زين الاخبار ، ١٤٠ ، ٢١١ .

(١٦) السمعاني، الانساب ، ٣٥١/٧ ؛ ابن الاثير، اللباب ، ١٦٩/٢ ؛ الزبيدي، تاج العروس، ٧٠/١٢-٧١ .

(١٧) الكرديزي، زين الاخبار ، ١٤٠ ، ٢١١ .

(١٨) كنيته ابي اسحاق عند الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ١٨٣ .

(١٩) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ١٨٣ .

(٢٠) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ١٨٣ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥١/٧- ٣٥٢ .
(٢١) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ١٨٣ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٢/٧ .
(٢٢) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٦ .
(٢٣) السمعاني ، الانساب ، ٣٥٢/٧ .
(٢٤) ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي(ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م) ، امام عصره بما وراء النهر ، النووي ، تهذيب الاسماء واللغات، ٢٨١/٢ .
(٢٥) السمعاني ، الانساب ، ٣٥٣/٧ .
(٢٦) اليميني ، ٨٨ ، ٩٠ .
(٢٧) المصدر نفسه ، ٩٠ .
(٢٨) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور، ٤٧٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٣/٧ ؛ ابن الاثير ، اللباب، ١٩٨/٢ .
(٢٩) الانساب ،٣٥٣/٧ .
(٣٠) ابن الاثير ، الكامل ، ٥١٣/٧ .
(٣١) طبقات ناصري ، ٣٥١- ٣٥٢ .
(٣٢) معجم الانساب ، ٣١٠ .
(٣٣) كنيته(ابو الحسن) عند ابي الاثير . ينظر : الكامل ، ٤٦٩/٧ .
(٣٤) ابن الاثير ، الكامل ، ٤٩٦/٧ .
(٣٥) المصدر نفسه ، ٤٥٢/٨ .
(٣٦) ابن الاثير ، الكامل ، ٦٠٩/٦ ، ٦١٦ ، ٧٠٧ ، ٨٣/٧ .
(٣٧) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢١١ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٤٢ .
(٣٨) ابن الاثير ، الكامل ، ٦١٩/:٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ .
(٣٩) المصدر نفسه ، ٧٠٧/٦ . ٧٠٨ .
(٤٠) تأريخ ، ١٨٣ ؛ السمعاني ، الا نساب ، ٣٥١/٧ . ٣٥٢ .
(٤١) ابن الاثير ، اللباب ، ١٩٦/٢.
(٤٢) المصدر نفسه ، ٨٣/٧ .
(٤٣) النرشخي، تأريخ بخارى ، الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢١٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ١٥٣/٧ .
(٤٤) النرشخي، تاريخ بخارى ، ١٣٧ ؛ الكرديزي، زين الاخبار، ٢١٨ . ٢١٩ ؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي ، ٢٥.

(٤٥) سمرقند ، بلد مشهور من بلاد ماوراء النهر قصبتها الصغد تقع على ارتفاع ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٤٦) النرشخي، تاريخ بخارى ، ١٣٧ ـ ١٣٨ ؛ العماد ، خراسان في العهد الغزنوي ، ٢٥ .

(٤٧) تلخيص تاريخ نيسابور ، ٦٤ .

(٤٨) تاريخ نيسابور ، ٣٧٨ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٢/٧ .

(٤٩) الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٢٣ .

(٥٠) الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٢٤ ؛ اقبال ، تاريخ إيران ، ١٥١ .

(٥١) العتبي، اليميني ، ٣٨ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٦ .

(٥٢) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٦ .

(٥٣) تاريخ بيهق ، ٢٦٢ .

(٥٤) لم نقف على ترجمة له ، ربما هو احد قادة جيوش خراسان .

(٥٥) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٧ ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ٢٥٦ .

(٥٦) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ٢٥٦ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ٣٠٩ .

(٥٨) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٨ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٤٨ .

(٥٩) الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٤٨ .

(٦٠) العتبي، اليميني ، ٣٨ .

(٦١) العتبي، اليميني ، ٤٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٨١/٧ .

(٦٢) العتبي، اليميني ، ٦٢ ـ ٦٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٨٣/٧ .

(٦٣) العتبي، اليميني ، ٦٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٩٦/٧ .

(٦٤) وهو ابي الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه ، اعطاه ابوه بلداناً وملكه عليها سنة(٣٧٤هـ/٩٧٤م)، إلا ان توفي سنة(٣٧٨هـ/٩٩٧م)، ابن الجوزي ، المنتظم ٣٩٤/١٤ .

(٦٥) العتبي ، اليميني ، ٧٠ ـ ٧٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٩٦/٧ .

(٦٦) وهو ابي الفوارس شيرزل بن عضد الدولة ، كانت مدة ملكه ببغداد سنتين وثمانية اشهر توفي سنة(٣٧٩هـ/٩٩٨م) كان يميل الى الخير، ابن الجوزي، المنتظم ، ٣٤٠/١٤ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤٢٦/٧.

(٦٧) العتبي ، اليميني ، ٧٥ ، ٧٧ ـ ٨٧ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٩٧/٧ .

(٦٨) اليميني ، ٨٨ .

(٦٩) اي حادثة وفاة والده ابي الحسن .

(٧٠) ولقبه عميد الدولة ابي الحسين ، كان احد القادة المشهورين الذي خدموا الامراء السامانيين ، وله دور فاعل في المحافل السياسية والعسكرية توفى(٣٨٩هـ/٩٩٨م) ، العتبي ، اليميني ، ٦٧ . ٦٨ ، ٨٨ . ٨٩ . ٩٥ ٩٨ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ،٢٣٧ .

(٧١) العتبي ، اليميني ، ٨٨ . ٩٠ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٣٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٥٨/٧ . ٤٥٩.

(٧٢) اليميني ، ٩٠ .

(٧٣) العتبي ن اليميني ، ٩٠ . ٩٣ .

(٧٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٢٦/٢٨ .

(٧٥) العتبي ، اليميني ، ١٣٩ .١٤٠ .

(٧٦) العتبي ، اليميني ، ١٧٤ . ١٧٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥٠٣/٧ .

(٧٧) ابن الاثير الكامل ، ٦٠٩/٦ ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، ١٤٠ .

(٧٨) محمد بن هرمز المعروف بالمولى الصندلي ، كان شيخا كبيرا وهو من الخوارج من اهل سجستان واقام ببخارى مدة ، ابن الاثير ، الكامل ، ٦ / ٦١٨ .

(٧٩) ابن الاثير الكامل ، ٦١٨/٦ . ٦١٩ ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، ١٤٠ .

(٨٠) وهو ابن الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، الملقب بالناصر الذي كان احد القادة السياسين والعسكريين المؤثرين في المشرق الاسلامي ، إذ استولى وحكم عدد من مدن المشرق مثل طبرستان وآمل وجرجان التي ولي عليها ولده ابي الحسين العلوي ، كان زيدي المذهب ، وعالم وفقيه، ابن الاثير ، الكامل ، ٦٢٨/٦ . ٦٣٠.

(٨١) ابن الاثير ، الكامل ، ٦٧٥/٦ . ٦٧٦ .

(٨٢) ابو علي محمد بن الياس بن اليسع الصغدي(٣٥٧هـ/٩٦٧م)، كان احد المقربين من الامير الساماني نصر بن أحمد ، لكن العلاقة ساءت بينهما ، فأعلن ابن الياس تمرده واستولى على كرمان ، مسكويه ، تجارب الامم ،٣٦٧/٥ ، ٣٧٦ ، ٤٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ١٦/٧ . ١٧ ، ٣٨ ، ٥٣ .

(٨٣) مسكويه ، تجارب الامم ، ٤٤٥/٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥٤/٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ،٥٦٩/٤ .

(٨٤) القرامطة: فرقة دينية باطنية ضالة منحرفة اباحولاتبتعهم جميع الملذات، تنسب حمدان قرمط من اهل الكوفة، وللمزيد من المعلومات . ينظر : النصر ، عبد المنعم عزيز ، القرامطة، (مطبعة اسعد ، بغداد ـ ١٩٨٦م) .

(٨٥) وهو احد خواص بلاط الساماتيين، اسندت اليه قيادة جيوش خراسان ، لكنه لم يتسلمها بسبب خلافه مع البتكين قائد الساماتيين، ثم اعتنق الفكر القرمطي ، الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ؛ نظام الملك، سياست نامة، ٢٧٧ . ٢٧٨.

(٨٦) وشمكير: وهو ابن سيار اخو مردويج ، وكان احد القادة المؤثرين عسكرياً سياسياً بالمشرق الاسلامي ، حكم عدة مدن مثل الري ثم جرجان ، كان حليفاً ومطاعاً للساماتيين، ابن الجوزي، المنتظم ، ١٠/٦ ،٣٤ ، ٣٨ ،١٥٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٨١/٧ ، ٨٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٠٥ .

(٨٧) نظام الملك، سياست نامه ، ٢٧٧ . ٢٧٨ .

(٨٨) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٦ .

(٨٩) ابن الاثير ، الكامل ، ٢٦٩/٧ .

(٩٠) وهو من حصونسجستان المنيعة ، يقع على مرتفع، محاط بالخنادق العميقة ، ابن الاثير ، الكامل ، ٢٥٧/٧.

(٩١) ابو أحمد خلف بن أحمد ابن بنت عمرو بن الليث الصفار(ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م)، تولّى إمرة سجستان من قبل الخليفة العباسي مباشرة ، كان محباً للعلم وأهله ، مسكويه ، تجارب الامم ، ٢٢٦/٧ ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام ، ٣٧٠/٢٧ .

(٩٢) ابن الاثير ، الكامل ، ٢٥٧/٧ .

(٩٣) الكرديزي ، زين الاخيار ، ٢٢٧ ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ٢٥٦ .

(٩٤) بلاد الغور : ولاية واسعة تقع بين هراة وغزنة ، باردة ، اكبر مافيها قلعة فيروز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢١٨/٤ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ٤٣٠ .

(٩٥) الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٢٧ .

(٩٦) المصدر نفسه ، ٢٢٧ .

(٩٧) العتبي، اليميني ، ٦٥ . ٦٦ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، ٢٣٠ . ٢٣١ .

(٩٨) العتبي، اليميني ، ٩٤ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، ٢٣٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل، ٤٥٩/٧ .

(٩٩) العتبي، اليميني ، ٩٨ . ٩٩ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، ٢٣٣ .

(١٠٠) اي عماد الدولة ، لقب ابي علي السيمجوري .

(١٠١) العتبي ، اليميني ، ١٠٠ .

(١٠٢) المصدر نفسه ، ١٠١ .

(١٠٣) آمل الشط، مدينة مشهورة تقع غرب نهر جيجون على طريق مرو المؤدي الى بخارى، لها عدة مسميات مثل آمل جيجون وآمل المفازة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥٨/١ .

(١٠٤) العتبي، اليميني ن ٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٥٨/٧ . ٤٥٩ ؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ؛ ابن الوردي ، تأريخ ، ٣٠٠/١ ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، ١٥٧ . ١٥٨ .

(١٠٥) العتبي، اليميني، ١٠٢ . ١٠٣ ؛ الكرديزي، زين الأخبار ، ٢٣٣ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري، ٣٤٩/١ .

(١٠٦) تأريخ ، ٢١٤ . ٢١٥ .

(١٠٧) الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٤٩/١ .

(١٠٨) العتبي، اليميني، ١٠٤ . ١٠٥ ؛ الكرديزي، زين الإخبار، ٢٣٣ ؛ البيهقي، تاريخ، ٢١٥ ؛ الجوزجاني، طبقات ناصري ، ٣٤٩ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ٣٠٠/١ ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي، ٤٠/٣٩ .

(١٠٩) ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه ، تولى الحكم بعد اخيه مؤيد الدولة سنة(٣٧٤هـ/٩٨٤م)، لقبه الخليفة العباسي الطائع بفلك الامة ، توفي سنة(٣٨٧هـ/٩٩٧م)، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٩٤/١٤ .

(١١٠) العتبي ، اليميني ، ١٠٦ . ١٠٧ ؛ دوريش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤٠ .

(١١١) بغ : بلدة بين هراة ومرو الروذ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٦٧/١ .

(١١٢)العتبي ، اليميني ، ١٠٨ ؛ البيهقي ، تاريخ ، ٢١٥ ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤٠ .

(١١٣) العتبي، اليميني ، ١٠٨ . ١١٠ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣٣ ؛ البيهقي ، تأريخ ، ٢١٥ .

(١١٤) العتبي، اليميني، ١١٠ . ١١١ ، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤٠ .

(١١٥) العتبي، اليميني، ١١١ ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤١ .

(١١٦) البيهقي ، تاريخ ، ٢١٥ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤٦٢/٧ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٥٠/١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ٣٠١/١ ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤١ .

(١١٧) العتبي ، اليميني، ١١٠ ، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤١ .

(١١٨) العتبي ، اليميني، ١١١ـ ١١٣؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣٣ ؛ البيهقي، تاريخ ، ٢١٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل، ٤٦٣/٧ .

(١١٩) العتبي، اليميني، ١١٣ ؛ الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٣٤ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٤٦٣/٧ ؛ الجوزجاني، طبقات ناصر ، ٣٥٠/١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ٣٠١/١ ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ٤٢ .

(١٢٠) العتبي، اليميني ، ١١٨ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣٤ . ٢٣٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٦٧/٧ ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ٣٥٠/١ ؛ ابن الوردي ، تأريخ ، ٣٠١/١ .

(١٢١) العتبي، اليميني ، ١١٩ . ١٢١ ؛ الكرديزي، زين الاخبار، ٢٣٥ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٤٦٧/٧؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ٣٥٠/١؛ ابن الوردي ، تأريخ، ٣٠١/١ ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي، ٤٣ .

(١٢٢) اليميني ، ١٢٢ . ١٢٣ .

(١٢٣) العتبي ، اليميني ، ١٤٠ . ١٤٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٦٩/٧ .

(١٢٤) بكتوزون ، احد قادة ورجالات الامارة السامانية ، تولى قيادة جيوش خراسان للأمير الساماني ابي الحارث منصور بن نوح ، الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٣٦ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤٨٨/٧ .

(١٢٥) العتبي ، اليميني ، ١٥٨ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣٦ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤٩٦/٧ .

(١٢٦) العتبي ، اليميني ، ١٥٨ . ١٥٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٩٦/٧ .

(١٢٧) العتبي، اليميني ، ٥٩ . ٦٠ .

(١٢٨) العتبي، اليميني ، ٦٠ . ١٦١ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ٢٣٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٦٩/٧ .

(١٢٩) العتبي، اليميني ، ١٦١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤٩٦/٧.

(١٣٠) الكرديزي، زين الاخبار ، ٢٣٧ ؛ البيهقي ، ٧٠٨ ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي، ٤٩ . ٥٠ .

(١٣١) العتبي، اليميني ، ١٦٨ . ١٧٥ ؛ البيهقي ، تاريخ ، ٧٠٨ . ٧٠٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥٠٣/٧ ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي ، ٥٠ . ٥١ .

(١٣٢) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور، ٤٧٩ ؛ السمعاني، الانساب، ٣٥٤/٧ ؛ ابن الاثير، اللباب، ١٦٩/٢ .

(١٣٣) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ٤٧٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٤/٧ .

(١٣٤) تاريخ نيسابور ، ٤٧٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٤/٧ .

(١٣٥) تاريخ نيسابور ، ٤٧٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٤/٧ .

(١٣٦) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ٤٧٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٣٥٤/٧ .

المصادر والمراجع:

المصادر الأولية:

ـ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .
- الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبدالسلام التدمري ، ط١ (دار الكتاب العربي ، بيروت . ١٩٩٧م) .
- اللباب في تهذيب الانساب ، (دار صادر ، بيروت . بلات) .
ـ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .
- المسالك والممالك، (دار صادر ، بيروت ـ ٢٠٠٤م) .
ـالبيهقي، ابوالفضل محمد بن الحسين(ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) .
- التاريخ، ترجمة:يحيى الخشاب وصادق نشأت، (دار النهضة العربية، بيروت ـ ١٩٨٢م).
ـالجوزجاني، ابوعمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين(ت بعد٦٥٨هـ /١٢٥٨م).
- طبقات ناصري، ترجمة وتقديم :عفاف السيد ، ط١(المركز القومي للترجمة ، القاهرة . ٢٠١٣م) .
ـ ابن الجوزي، ابوالفرج عبدالرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح:محمد ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط١(دار الكتب
ـ الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله(ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) .
- تاريخ نيسابور، جمع وتحقيق: ابومعاوية البيروتي، ط١(دار البشائر الاسلامية ، بيروت ـ ١٩٩٩م).
ـ ابن خلدون، ابوزيد عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة ، ط٢(دار الفكر ، بيروت ـ ١٩٨٨م) .
ـ الخليفة النيسابوري، احمد بن محمد(ت بعد سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م) .
- تلخيص تاريخ نيسابور، ترجمة: بهمن كريمي ، (كتابخانه ابن سينا ، طهران ـ بلات) .
ـ الذهبي، ابوعبدالله محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر التدمري، ط٢(دار الكتاب العربي، بيروت ـ ١٩٩٣م) .
ـ الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد(١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) .
- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محموعة من المحققين، (دار الهداية ـ بلات) .
ـالسمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) .

- الانساب، تح: عبدالرحمن المعلمي، ط١(مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ـ ١٩٦٢م) .

ـالعتبي، ابوالنصر محمد بن عبدالجبار(٤٢٧هـ/١٠٣٥م) .

- اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، ط١(دار الطليعة، بيروت ـ ٢٠٠٤م) .

ـ ابن فندق، ابوالحسين علي بن زيد البيهقي(ت٥٦٥هـ/١١٦٩م) .

- تاريخ بيهق ، ط١(دار اقرأ ، دمشق ـ ٢٠٠٤م) .

ـ الكرديزي، ابوسعيد عبدالحي بن الضحاك(ت٤٤٣هـ/١٠٥١م) .

- زين الاخبار، ترجمة عفاف السيد، ط١(المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ـ ٢٠٠٦م) .

ـ مجهول ، مؤلف .

- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، (الدار الثقافية للنشر، القاهرة ـ ٢٠٠٣م) .

ـمسكويه، ابوعلي احمد بن محمد(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) .

- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابوالفاسم امامي ، ط٢(سروش ، طهران ـ ٢٠٠٠م) .

ـ المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد(ت٣٩٠هـ/٩٩٩م).

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٣(مكتبة مدبولي ، القاهرة ـ ١٩٩٩م) .

ـ النرشخي، ابوبكر محمد بن جعفر(ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) .

- تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق: امين عبدالمجيد ونصرالله الطرازي ، ط٣(دار المعارف ، القاهرة ـ ١٩٩٣م) .

ـ نظام الملك ، ابوعلي الحسن بن علي الطوسي(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) .

- سياست نامه، او سير الملوك ، تح: يوسف حسين بكار ، ط٢(دار الثقافة ، قطر ـ ١٩٨٦م) .

ـ النووي ، ابوزكريا يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) .

- تهذيب الاسماء واللغات ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ـ بلات).

ـ ابن الوردي، ابوحفص عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) .

- تاريخ ، ط١(دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٩٩٦م) .

ـ ياقوت الحموي، ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

- معجم البلدان، ط٢(دار صادر ، بيروت ـ ١٩٩٥م) .

المراجع الحديثة :

ـ اقبال، عباس .

- تاريخ ايران بعد الإسلام، من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة: محمد علاء الدين ، (دار الثقافة ن القاهرة ـ بلات) .

ـ درويش، عبدالستار مطلك .

- السلطان محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية ٣٦١ . ٤٢١هـ ، ط١(دار عالم الثقافة، عمان الاردن ـ ٢٠٠٩م) .

ـ زامباور .

- معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة: زكي مح وحسن احمد، (دار الرائد العربي ، بيروت ـ بلات) .

ـ العمادي، محمد حسين عبدالكريم .

- خراسان في العصر الغزنوي، (دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ـ ١٩٩٧م) .

ـ لسترنج ، كي .

- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (مؤسسة الرسالة ـ بلات).

ـ النصر، عبدالمنعم عزيز .

- القرامطة ، (مطبعة اسعد ، بغداد ـ ١٩٨٦م) .